كلمة

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

فـي افتتاح أعمال

الدورة 13 لملتقى الاستثمار السنوي

أبوظبي: 2024/5/7

سعادة السيد أحمد جاسم الزعابي

رئيس دائرة التنمية الاقتصادية بأبوظبي

أصحاب المعالي والسعادة

الحضور الكريم،

يطيب لي بداية أن أشارككم اليوم في افتتاح أعمال الدورة (13) لملتقى الاستثمار السنوي .. التي تقام برعاية كريمة من سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي... واسمحوا لي أن أتقدم بخالص الشكر إلى الحكومة الإماراتية ممثلة في وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة ووزارة الدولة للتجارة الخارجية، وإلى ملتقى الاستثمار السنوي... والشكر موصول لكل من ساهم في الإعداد الجيد لهذا الحدث المتميز.

إن حرص جامعة الدول العربية على التعاون معكم في هذا الملتقى نابع من قناعتها التامة بأهميته في الترويج لفرص الاستثمار في الإمارات وفي المنطقة العربية... ودوره في جمع قادة الشركات الرائدة وأصحاب الأعمال وصانعي السياسات

الاقتصادية في مكان واحد ...هنا في ابوظبي.. لتبادل الخبرات وبناء شراكات جديدة تعود بالنفع على كافة الأطراف.

وقد حظي هذا الملتقى بدعم كبير من القيادة الإماراتية منذ إطلاقه ... مما كان له الأثر الطيّب على تنوّع جلساته وزيادة عدد المشاركين فيه على نحو لافت... إذ ارتفع عدد الدول المشاركة في فعالياته من 40 في عام 2011 إلى 175 دولة خلال هذه الدورة.

السيدات والسادة

إنني أدرك أنكم رواد أعمال .. وأنكم هنا للبحث عن فرص جديدة للشراكة، أو لمناقشة سبل تحسين مناخ الاستثمار وإزالة العوائق التي تحول دون تطوير المشروعات القائمة وإطلاق أخرى جديدة.. ولكنني أدرك أيضا اهتمامكم الشديد بموضوع الاستقرار وتأثيره على بيئة الأعمال.

الاستقرار هو بحق شرط الاستثمار...وهو العامل الأهم لتحقيق نمو قابل للاستدامة والاستمرار...وفي هذا الصدد تعلمون جميعا شدة وخطورة الأزمات التي مرت بها المنطقة العربية مؤخرا، والتي حالت دون استقطابها لرؤوس الأموال

الكافية بالرغم من الجهود التي بذلتها الدول والفرص الهائلة التي تتوفر عليها... لقد أثّرت الظروف –التي تتشابك وتتزامن فيها أزمات عالمية مع اضطرابات مزمنة داخل بعض دول المنطقة– أقول أثرت بشكل سلبي على فرص النمو وعطّلت مسيرة التنمية الشاملة في بعض ربوعها.

والحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة مثال واضح على تأثر الاستثمار وريادة الأعمال بغياب الاستقرار، إذ أضافت تلك الحرب الغاشمة التي استهدفت البشر والحجر في فلسطين بلا أي اعتبار أخلاقي أو وازع من ضمير أو إنسانية أو اعتبار لقانون الحرب...أقول أضافت تلك الحرب عبئا ثقيلا على الاقتصاد الفلسطيني، بسبب استهداف إسرائيل المتعمد لكل الاستثمارات والبنى التحتية والانجازات التي تحققت، سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، سعيا منها إلى كسر الصمود الفلسطيني عبر ممارسة أقسى صور العقاب الجماعي التي عرفها القرن الحادي والعشرين.. وأدعو من هذا المقام إلى زيادة حجم المساعدات العاجلة لتخفيف الظروف الانسانية المأساوية التي نراها بحزن كل يوم.

وأشير في ذات السياق أيضا إلى أن تلك الحرب قد خلّفت تبعات إقليمية بالغة السلبية والخطورة .. إذ تراجعت حركة السياحة في دول الجوار واستُهدِفت سلاسل الإمداد العالمية، وتأثرت عوائد الممرات البحرية مثل قناة السويس، واضطربت أسعار الطاقة بما ينعكس سلباً على أسعار الغذاء والسلع الأساسية.

لكن الصورة ليست قاتمة في كل جوانبها .. فبالرغم من التحديات المتعاظمة نما الناتج المحلي العربي الاجمالي في عام 2023 ليبلغ 3.5 ترليون دولار، وقد توقع صندوق النقد الدولي بأن يتحسن أداء الاقتصادات العربية لينمو بمعدل 3.6 بالمئة في عام 2024 مدفوعا بنمو الدول النفطية ... وبطبيعة الحال يبقى ذلك مرهونا بانعكاسات الحرب على غزة التي آمل أن تنتهي فورا.

السيدات والسادة

وعلى صعيد آخر، ثمة موضوع مهم أود الإشارة إليه، إذ يتصل اتصالا وثيقا بأعمال هذا المؤتمر... ويتعلق بالدور الذي سيلعبه الذكاء الاصطناعي في مجال الاستثمارات خلال الفترة

المقبلة ... وأرى أنه سيشكل قاطرة المستقبل .. إذ يتيح الذكاء الاصطناعي إمكانيات هائلة لدراسة الأسواق على نحو أعمق وأكثر تجردا وموضوعية مسلحا بالبيانات الضخمة والقدرات الحاسوبية المتصاعدة باستمرار، وتقديم استشارات دقيقة بشأن تطورات الأسواق على المديين المتوسط والطويل ... وقد خصصت كبرى الشركات الرقمية مبالغ طائلة لتطوير قدراتها في مجال الذكاء الاصطناعي إدراكا منها بعوائده المحتملة وأهميته في المستقبل القريب.

وأدعو من هذا المنبر إلى تعزيز الاستثمار العربي في شركات الذكاء الاصطناعي ودعم حاضنات الشركات الرقمية الناشئة ووضع سياسات عربية لبناء القدرات وتطوير التشريعات في هذا الشأن، فضلا عن دفع البحث والتطوير على نحو يمكّن العالم العربي من مواكبة هذه الثورة الكبرى التي توشك أن تغير الاقتصاد العالمي جذريا وبشكل شامل.

وفي الختام، فإنني أتوجه بالشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا الملتقى الذي أتطلع دوماً إلى حضور جلساته ونقاشاته، متمنيا لكم دوام النجاح والتوفيق.

شكـــــــــراً،